

**دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها
في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري
دراسة مسحية وصفية من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة
المتوسطة والثانوية**

بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري

«المفاهيم والتحديات»

في الفترة من ٢٢ - ٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ

كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات

الأمن الفكري بجامعة الملك سعود

د . أحمد بن محمد بن سعد الحسين

قسم التربية — كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلتين المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري، واستخدمت لبلوغ أهدافها والإجابة عن تساؤلاتها المنهج المسحي الوصفي، حيث تم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة عشوائية مكونة من (١٦٠) معلماً للمواد الاجتماعية من المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض، وكان من أهم نتائج الدراسة: أن معلمي المواد الاجتماعية، يرون أن دور مناهج المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري، يأتي بدرجة متوسطة، وأن دورهم يأتي بدرجة كبيرة، وأن عشرة من الصعوبات التي تحول دون قيام مناهج المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري تأتي بدرجة كبيرة، من أبرزها: قلة الندوات وورش العمل، وعدم اشتراك متخصصي المجال الأمني في لجان بناء مناهج المواد الاجتماعية، وقلة الأنشطة التي تخدم الأفكار التي تعزز منظومة الأمن الفكري، وأن واحدة من الصعوبات التي تحول دون قيام معلمي المواد الاجتماعية بدورهم تأتي بدرجة كبيرة، تتمثل في قلة الإمكانيات والوسائل المتاحة للمعلم لتعزيز الأمن الفكري، في حين تأتي بقية الصعوبات بدرجة متوسطة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المواد الاجتماعية باختلاف المرحلة والتخصص، تجاه أدوار مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها، والصعوبات التي تحول دون تعزيزهم للأمن الفكري لدى الطلاب.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على قدوة المتقين، وإمام والمرسلين والمبعوث رحمة للعالمين محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، أما بعد:

عدّ الأمن من نعم الله الكبرى التي أمتن بها على عبادة؛ وربطها بالإيمان، حيث قال في محكم التنزيل:

M ! " # \$ % & ' () * + | الأنعام: ٨٢، وقد أكد الإسلام على

ذلك، وعدّ الأمن من الضرورات الخمس (الدين والنفس والعقل والمال والنسب أو النسل) التي تحفظ للناس حقوقها، ويلاحظ ارتباط الأمن الفكري بالدرجة الأولى "بالمقصد الأول وهو حفظ الدين، وهوية الأمة، والدين به حياة الإنسان، وتحوله من الظلمات إلى النور"، (اللويحق، ١٤٢٦ هـ، ص ٥٧).

والأمن الفكري يعني خلو العقول من كل فكر شائب أو منحرف، ومن كل معتقد خاطئ، ورأي متطرف بعيد عن الجماعة، وهو كذلك جزء لا يتجزأ من منظومة الأمن؛ بل هو ركيزة أساسية تستند إليها كافة المجتمعات البشرية بتنوعها، وفيه يشعر البشر بالاستقرار والسكون.

ومع تنوع العقائد والمذاهب والأفكار والاتجاهات، وتطور التقنية ووسائل الاتصال الحديثة، وتنوع المصادر الإعلامية التي تسهم بشكل فعال وسريع في سرعة وصول الأفكار والاتجاهات السلبية المنحرفة، التي تتطور إلى انحرافات فكرية مقرونة بالتخريب والدمار والعنف وسفك الدماء، ظهرت الحاجة الملحة إلى تحقيق الأمن الفكري، حيث أحاطت الشبهات بحياة الناس، وبرزت لنا مصطلحات كالأمن، والانحراف الفكري، والإرهاب، والتطرف، والغلو؛ تحتاج إلى دراسة وتمحيص.

وقد أكد صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز _ وهو من أبرز المعنيين بقضايا الأمن والأمن الفكري في العالم _ على أن الانتهاكات الخطيرة التي تحدث من قبل الفئات الضالة ما هي إلا محصلة لفكر منحرف، (الأمن والحياة، ١٤٢٥هـ، ص ١٣)، مما يؤكد على أهمية دراسة الأمن الفكري وبحث أسبابه وسبل علاجه والوقاية منه.

ويخطئ من يظن أن مسؤولية الأمن قاصرة على رجال الأمن وحدهم؛ بل أن الأمن مسؤولية المجتمع بكافة مؤسساته وأفراده، ويأتي على رأس ذلك التربية؛ فهي الوسيلة الأولى لتحقيق التنمية والحراك الثقافي والاجتماعي، والسياج الأول لصد الملوثات التي توجه إلى عقول طلابنا في مختلف المراحل الدراسية، وتقديم الجرعات الكافية والوقائية من الوعي والإرشاد والتنوير، ولا يمكن أن يتحقق الأمن الفكري بفاعلية حقيقية "من دون نظام تعليمي يتوافق مع أهداف الأمن وسياساته"، (على، ١٩٨٩م، ص ١١٧).

والمناهج بطبيعة الحال هي الذراع واليد الطولى للنظام التعليمي، لتحقيق تلك الأفكار على أرض الواقع، والمواد الاجتماعية - كجزء مهم من منظومة المناهج - بطبيعة أهدافها، وقربها من الحياة المجتمعية، أداة فاعلة لتحقيق مزيد من الأمن الفكري للطلاب عبر مناهجها المتنوعة، ومعلميها المؤهلين.

وقد بينت بعض الدراسات التربوية أهمية تحقيق الأمن الفكري، ومن ذلك دراسة (البراق ١٤٠٨هـ) التي أكدت على أن الانحراف الفكري من أهم الأسباب للعنف والإرهاب، وكذلك دراسة (المالكي ١٤٢٧هـ) التي ترى أن من الأسباب المؤدية للإرهاب الانحراف الفكري، وتقصير المؤسسات التعليمية والمناهج، وكذلك دراسة (المويشر ١٤٢٨هـ) التي تؤكد على غرس مفاهيم الاعتدال والوسطية لتحقيق الأمن الفكري، وكذلك ما أشار له (عبد الحى ٢٠٠٨م) من وجود عوامل فكرية ساهمت في إبراز ظاهرة الإرهاب.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

في ضوء ما ذكر سابقاً حول أهمية تحقيق الأمن الفكري كوسيلة لحماية المجتمع بكافة طبقاته، بدءاً من قاعدته العريضة الطلاب؛ كونهم من الفئة الأخطر، المنفذون في التعاطي مع الإرهاب والفكر المنحرف وغالبيتهم من الشباب، بحسب تصنيف (النملة، ١٤٢٩هـ، ص ١٥)، ومن خلال اطلاع الباحث على كثير من الأدبيات ذات العلاقة بالأمن الفكري، شعر بأهمية هذه المشكلة، حيث تتركز مشكلة هذه الدراسة في ضرورة التعرف على مدى قيام مناهج ومعلمي المواد الاجتماعية بدورها في تعزيز الأمن الفكري، وتحديدًا تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١. ما مدى قيام مناهج المواد الاجتماعية بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية؟
٢. ما دور معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري؟
٣. ما الصعوبات التي تحول دون قيام المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري؟
٤. ما الصعوبات التي تحول دون قيام معلمي المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في تعزيز الأمن الفكري من ناحية الأدوار والصعوبات باختلاف المرحلة (المتوسطة - الثانوية)؟
٦. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في تعزيز الأمن الفكري من ناحية الأدوار والصعوبات باختلاف التخصص (التاريخ - الجغرافيا)؟

أهداف الدراسة :

- لما كان الأمن الفكري للطلاب مسؤولية مجتمعية يشارك فيها كل من البيت ممثلاً بكافة أفراد العائلة، والمدرسة ممثلة بكافة أركان المنهج الحديث، والمجتمع ممثلاً بكافة مؤسساته، فإن أهمية هذه الدراسة تنبع من تصديها لموضوع مدى قيام مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، وذلك من خلال:
١. التعرف على مدى قيام مناهج المواد الاجتماعية بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية.
 ٢. التعرف على أدوار كل من معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري.
 ٣. بيان الصعوبات التي تحول دون قيام المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري.
 ٤. بيان الصعوبات التي تحول دون قيام معلمي المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري.

٥. البحث في الفروقات الإحصائية - إن وجدت - بين أفراد عينة الدراسة فيما يخص الأدوار والصعوبات، في تعزيز الأمن الفكري باختلاف المرحلة (المتوسطة - الثانوية) والتخصص (التاريخ - الجغرافيا).

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الجوانب التالية :

١. تحديد مدى قيام مناهج المواد الاجتماعية بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية.
٢. تحديد أدوار كل من معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري.
٣. بيان الصعوبات التي تحول دون قيام المواد الاجتماعية ومعلميها بتعزيز الأمن الفكري.
٤. أهمية الاتجاه العالمي نحو الاستفادة من المناهج الدراسية، والمعلمين التربويين في تعزيز منظومة الأمن الفكري لدى الطلاب.
٥. مزامنتها لتوجهات وخطط الدولة الآتية والمستقبلية في تحقيق الأمن الفكري لأبنائنا الطلاب.
٦. اقتراح بعض الحلول التي قد تساهم في تنمية الاتجاه الإيجابي نحو تعزيز الأمن الفكري في ضوء نتائج الدراسة في المرحلتين المتوسطة والثانوية.
٧. تسليط الضوء على دور مناهج المواد الاجتماعية في تنمية القضايا المرتبطة بالأمن الفكري.
٨. النتائج التي يمكن أن تفيد القائمين على برامج إعداد معلمي المواد الاجتماعية في كليات التربية، وإعداد المعلمين .

مصطلحات الدراسة :

- الدور Role:

يعرف الدور بأنه "مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقع معينة"، (مرسي، ١٤٠٩هـ، ص ٨٣).

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه مجموعة من الأفعال والأنشطة التي يقوم بها معلم المواد الاجتماعية، أو الأطر السلوكية التي تتضمنها مناهج المواد الاجتماعية الخاصة بطلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، في تعزيز الأمن الفكري.

- المواد الاجتماعية Social Studies :

هي "كل ما يقر تدريسه في مدارس التعليم قبل الجامعي من موضوعات تتعلق بدراسة تفاعل المجتمعات الإنسانية ونظمها ومراحل تطورها، والعلاقات التي تربط تلك المجتمعات بعضها مع بعض، والعلاقات التي تربطها

بالبيئة، والسبل التي سلكها الإنسان في تعامله مع مجتمعه ومع بيئته في الماضي والحاضر، والمشكلات التي اعترضت أو تعترض سبيل الإنسان أو سبيل المجتمع كوحدة متكاملة"، (الأكلي، ١٤٢١هـ، ص ١٦-١٧). ويعرفها الباحث إجرائياً: بالمناهج التي يتم تدريسها في الصفوف الأول والثاني والثالث المتوسط، وكذلك الأول والثاني والثالث الثانوي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، والتي تتناول الإنسان والمجتمع والبيئة المحيطة به بكل مكوناتها، بهدف إعداد المواطن الصالح وتشمل مناهج (التاريخ، والجغرافيا).

- معلم المواد الاجتماعية Social Studies Teacher:

هو "الذي يحمل شهادة في التاريخ أو الجغرافيا ويعهد إليه بتدريس التاريخ أو الجغرافيا في المرحلة المتوسطة والثانوية"، (دبور والخطيب، ١٩٨٧م، ص ٣٤)، ويتفق الباحث مع هذا التعريف إجرائياً.

- المرحلة المتوسطة Middle Stage:

هي مرحلة دراسية "تقع بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات" (العمر، ١٤٢٨، ص ٢٧٠)، ويتفق الباحث مع هذا التعريف إجرائياً.

- المرحلة الثانوية High Stage:

هي المرحلة التي يلتحق بها "الحاصلون على الشهادة المتوسطة وفق الأنظمة التي تضعها الجهات المختصة، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات"، (السلوم، ١٤١٦هـ، ص ١٥٩)، ويتفق الباحث مع هذا التعريف إجرائياً.

- التعزيز Reinforcement:

هو "تقوية السلوك الذي يشير إلى المثير الذي يؤدي إلى زيادة احتمال ظهور الاستجابة"، (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٨هـ، ص ٣٢).

ويعرفه الباحث إجرائياً: بإعطاء الطالب في المرحلة المتوسطة أو الثانوية قدر كاف من المعلومات والأفكار والقيم والمبادئ والمكافأة، التي تقوي من سلوكه الحميد، وتزيد من استجابته المرغوبة تجاه الأمن الفكري إيجابياً متى ما تعرض إلى مثير أو سلوك أو فعل يؤدي به إلى عمل أو فكر غير مرغوب فيه.

- الأمن الفكري Intellectual Security:

"تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ"، (الحيدر، ١٤٢٣هـ، ص ٣١٦).

ويعرفه الباحث إجرائياً: بسياج يفترض وجوده من قبل مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها، لحماية عقول ووجدان وأفكار الطلاب في المرحلة المتوسطة والثانوية مما يلوث أو يشوش معتقداهم الصحيحة، ويخضعهم في سلوك هو أقرب إلى الانحراف والزلل.

حدود الدراسة :

تقتصر حدود الدراسة الحالية على مايلي:

- الحدود الموضوعية: معرفة دور كل من مناهج المواد الاجتماعية (التاريخ، الجغرافيا)، ومعلميها تجاه تعزيز الأمن الفكري، من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول، العام الدراسي ١٤٢٩هـ - ١٤٣٠هـ.
- الحدود المكانية: المدارس المتوسطة والثانوية، التابعة لإدارة التربية والتعليم بمنطقة الرياض (بنين)، وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية.

الخلفية النظرية للدراسة:

يعني مصطلح الأمن " توفير قدر كاف من الإجراءات التي يمكن أن يتحقق بها الشعور بعدم الخوف أو الفرع من أي تهديد للفرد أو الأمة ويوفر الوقاية من الأخطار"، (الياسين، ١٤٢٢هـ، ص ٦٥).

ويشير مصطلح الأمن الفكري إلى " حماية عقل الإنسان وفكره، ومبتكراته ومعارفه ومنتجاته ووجهات نظره، وحرية رأيه من أي مؤثر"، (الدعيج، ١٤٠٦هـ، ص ١٠٤)، كما يشير كذلك إلى "حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان أو يتزل بها أذى"، (البحني، ٢٠٠٤م، ص ١٦٩)، ويشير كذلك إلى " النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنب الأفراد والجماعات الشوائب العقيدية أو الفكرية أو النفسية التي تكون سبباً في انحراف السلوك والأخلاق"، (نصير، ١٤١٣هـ، ص ١٢)، وهو كذلك يشير كما يرى التركي إلى " اطمئنان الناس على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية"، (www.themwl.org).

ويشوب هذا المصطلح شيء من عدم الوضوح والدقة في التعريف، نظراً لحدائته نسبياً، والخلط في بعض معانيه، واختلاف النظرة إليه من جهة لأخرى، وعموميته الكبيرة وصعوبة تحديده، وقد أكد البحني، وغيره من أهل الاختصاص هذه الصعوبة المتمثلة في غموض وعدم وضوح التعريف، أمثال: كوفمن Koffman الذي يرى أنه "يتسم بالغموض بحسب اختلاف ثقافة المجتمعات وموقعها"، (حريز، ١٤٢٦هـ، ص ٨١)، وكذلك (المجتمعون في الورشة التحضيرية للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري التابع لكرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، المنعقدة في ٢٠/٦/١٤٢٩هـ مدينة الرياض)، واختلاف النظرة إليه من مجتمع لآخر " لا من حيث ماهية الفكر ذاته، وإنما من حيث ضيقه واتساعه، تحرره أو أدلجته بالأيدولوجيات والشعارات، والفكر والعمل متلازمان مترابطان"، (البحني، ٢٠٠٤م، ص ١٧١).

والتأمل لكثير من دلالات التعاريف الآتية الذكر وغيرها التي يزخر بها الأدب التربوي، يجد أن هذه الدلالات تدور حول المضامين الآتية:

١. الأمن بجميع معانيه.
 ٢. تأمين العقول من أي انحراف أو خروج عن مفاهيم الاعتدال والوسطية.
 ٣. أنشطة وتدابير لتجنب الأفراد والجماعات الشوائب والأفكار العقدية والنفسية والاجتماعية.
 ٤. حفظ النظام وتحقيق الاستقرار.
- ولا يتحقق الأمن الفكري دون النظر في ما يضاده، وخصوصاً الغزو الفكري الذي يقول فيه سماحة العلامة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - بأنه " مصطلح حديث يعني مجموعة من الجهود التي تقوم بها أمه من الأمم للاستيلاء على أمة أخرى أو التأثير عليها حتى تتجه وجهة معينة، وهو أخطر من الغزو العسكري، كونه يتسم بالسرية وسلوك المسارب الخفية "، (القرشي، ١٤٢٩هـ، ص ٢٩).

أهمية الأمن الفكري والحاجة إليه:

تنبع أهمية الأمن الفكري والحاجة إليه، من خلال أهميته الإستراتيجية المتزايدة يوماً بعد يوم، والتي يؤكدتها ارتباطاته وعلاقاته الوثيقة المتداخلة بالدين الإسلامي الحنيف بما فيه من حماية للضرورات الخمس، والتصاقه بالعقل البشري الذي كرم به الإنسان وميزه عن غيره من المخلوقات، وبتكامله مع تقسيمات وصور الأمن المتعددة، ومن العناصر التي تؤكد أهميته:

١. تحقيقه للأمة أهم خصائصها، بتحقيقه التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية.
٢. في غيابه سيكون خلل في الأمن في جميع فروع.
٣. كونه من المداخل التي تساعد على الإبداع والتطور والنمو للمجتمع وثقافته، (السديس، ١٤٢٦هـ، ص ١٧).

ويدعم جانب الأهمية هذه، ما يراه حريز (١٤٢٦هـ)، من ارتباطه وعلاقاته "بالممارسات السياسية، وفي أبعاد الدين والاجتماعية، وفي تحقيقه للتنمية الاقتصادية والرفاهية للمواطنين"، (ص ٨٣).

ويؤكد اللويحق (١٤٢٥هـ) مدى الحاجة إلى الأمن الفكري في عدد من الاعتبارات نوجز منها الاعتبارات

التالية:

١. حمايته لأهم المكتسبات، وأعظم الضروريات؛ دين الأمة.
٢. تعديده إلى كل شرائح المجتمع على اختلاف مستوياتها.

٣. لأهميته لكل دار، وكل عقل، (ص ص ٥-٧).

وتتأكد أهمية الأمن الفكري والحاجة إليه لطلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، نظراً لقلّة إدراكات الطلاب وسهولة السيطرة عليهم وتغيير أفكارهم واتجاهاتهم، وكذلك لتسارع تغير خصائصهم النفسية والفسولوجية، وسرعة تقبلهم لما يطرح وكأنه حقائق مجردة، مما يدعو الباحث بالتأكيد على أهمية تحقيق وتعزيز الأمن الفكري ودعم جهود المنهج ممثلاً بكافة أركانه وخصوصاً المعلم.

أبرز التحديات التي تواجه الأمن الفكري في المرحلة المتوسطة والثانوية:

يواجه الطالب في المرحلة المتوسطة والثانوية عدداً من التحديات، كون تلك المرحلتين من المحاضن الملائمة لنمو الإرهاب والتطرف والغلو والانحراف والجهل، ولديها الإمكانيات التي تؤهلها لذلك، ومن أبرز المداخل التي قد تشكل خطراً على الطلاب في تلك المراحل، مايلي:

١. الجهل.
٢. التغرير والقدوة السيئة.
٣. التقليد الأعمى.
٤. تصارع الاتجاهات والأفكار، (الحمود، ١٤٢٩هـ، ص ٣٠).
٥. الإنترنت، حيث أثبتت الأحداث الإرهابية المتتالية "عظم دورها في مجال ترويج الفكر المنحرف، وتسهيل التواصل بين أعضاء التنظيمات ونشر بياناتهم وكسب المزيد من المتعاطفين إضافة إلى دورها في مجال الإرهاب الفكري الموجه ضد خصوم هذه التنظيمات"، (الشهري، ١٤٢٩هـ، ص ٢٥)، وكون الاعتبارات الجغرافية تتراجع أمامها، حتى ترى العالم من خلالها وقد أصبح قرية صغيرة.
٦. المؤلفات المتنوعة الصغيرة والكبيرة، (القرشي، ١٤٢٩هـ، ص ٣٠).

ويضيف الباحث في هذا الصدد التحديات التالية:

١. المنهج الخفي.
٢. الكتاب المدرسي الخفي.
٣. المعلم المتطرف.
٤. الطالب المتطرف المؤثر.
٥. الجماعات داخل المدرسة وخارجها.
٦. الإعلام بكافة أنواعه ووسائله.

إنَّ كل نظام تعليمي يسعى أن تكون بيئة التعلم في مراحلها المختلفة: "آمنه يشعر فيها الطالب بالأمن والطمأنينة النفسية والاجتماعية، وأن تكون أخلاقية تسود بين أعضائها الأخلاق الإسلامية الفاضلة، ونظامية يسودها النظام الدقيق العادل الذي تكسب الطلاب حلّة الشعور بالالتزام والانضباط والمسؤولية، واجتماعية يتفاعل أفرادها تفاعلات ايجابية بالرأي والحوار والقرار والإدارة، وتكسبهم شعوراً بالثقة في النفس والمسؤولية والايجابية تجاه الغير"، (وزارة المعارف، ١٤٢٣هـ، ص ٢٦).

سُبل تعزيز الأمن الفكري:

يمكن الاستفادة من مفهوم ألر waller المؤسس التنفيذي للمركز الدولي لمنع الجريمة في مونتريال، الذي يشير إلى: الوقاية من الجريمة بأي "عمل يؤدي إلى التقليل أو التخفيف من بنية الجريمة"، (طالب، ١٤٢٦هـ، ص ١٠٨)، كمدخل لتعزيز الأمن الفكري، ولضبط الشخصية المنحرفة فكرياً، فالجتمتع بكافة أطيافه ومؤسساته مسئول عن الوقاية؛ شريك في سبل التعزيز، والعلاقة بين النظام التعليمي كمؤسسة مجتمعية والأمن الفكري "علاقة طردية، فكلما كان النظام التعليمي مرتبطاً بخصوصيات المجتمع الإسلامي ومعتقداته، وعلى درجة عالية من التخطيط والإتقان في التنفيذ، كان أقدر على مواجهة التدخلات الفكرية"، (اللويحق، ١٤٢٦هـ، ص ٧٤).

ويتفق كل من السعدي (١٤٢٥هـ)، والمالكي (١٤٢٧هـ) مع ما تقدم ومع رؤية ألر waller في أن تحقيق وتعزيز الأمن الفكري يتطلب تكامل المراحل الآتية:

١. المرحلة الأولى: مرحلة الوقاية منه.
 ٢. المرحلة الثانية: المناقشة والحوار.
 ٣. المرحلة الثالثة: التقويم.
 ٤. المرحلة الرابعة: المسألة القانونية.
 ٥. ويضيف المالكي (١٤٢٧هـ)، المرحلة الخامسة: العلاج.
- ويؤكد الطريقي (١٤٢٩هـ) على أهمية الحوار الذي يمثل المرحلة الثانية من مراحل تعزيز الأمن الفكري؛ نظراً "لمسئس حاجتهم إليه"، (ص ٢٠٣).

ويمكن كذلك الاستفادة من الوسائل التي طرحها عدد من التربويين لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة والثانوية، ومن تلك الوسائل:

١. تنشئة الطالب على احترام الحقوق والواجبات.
٢. غرس القيم والمبادئ الدينية الصحيحة.

٣. إشاعة روح المحبة والتعاون عند الطلبة وتحذيرهم من الاختلافات.
٤. التأكيد على نزعة الوسطية.
٥. تعزيز السلوك الأمني السليم.
٦. الطاعة والحب لولاة الأمر.
٧. تعزيز مبادئ الوحدة الوطنية، (الخطيب، ١٤٢٦هـ، ص ٧٧).
٨. الاستفادة من الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في تعزيز الأمن الفكري عبر تصميم المواقع الملائمة لتفريغ طاقات الشباب.
٩. الاستفادة من تقنيات الاتصال الحديثة كالبريد الإلكتروني، والوسائط المتعددة.
١٠. سن القوانين والأنظمة، ومن أبرز دواعي وجودها " حماية حقوق الإنسان وكرامته وحماية صغار السن، وحماية العقيدة وصيانة الأبدان والعقول، وحماية الأعراض"، (الحيا وعبد الله، ١٤٢٨هـ، ص ١٤٨).

علاقة مناهج المواد الاجتماعية بالأمن الفكري:

تلعب المواد الاجتماعية دوراً بارزاً في تحقيق العديد من الأهداف التربوية والاجتماعية، وتتمثل خلاصة هذه الأهداف في تنمية العلاقات البشرية بمختلف أنواعها، ويرى إنجل " إن معالجة المشكلات الاجتماعية من أهم أهداف المواد الاجتماعية"، (بار وآخرون، ١٤٢٠هـ، ص ٦).

إن واقع المواد الاجتماعية كمادة لصيقة بمجتمعات الطلاب وبيئاتهم المحلية، يمكنها من تعزيز كثير من المفاهيم ذات العلاقة بالأمن الفكري؛ ذلك أنها في الأساس تنطلق من مجموعة من الأهداف الملائمة، يمثلها هدف أصيل هو: تحقيق المواطنة الصالحة، والمواطن الصالح هو من " يقدر الطبيعة وقوانين الحياة الاجتماعية وينتمي باقتناع ذكي وسليم لأفكار أمته ووطنه والذي لديه الإحساس بالالتزام نحو قريته أو بلده أو مدينته، ثم وطنه وأمته والمجتمع الإنساني بأسره، والذي يمتلك الذكاء والقدرة على والتصميم على المشاركة النشطة والفاعلة في بناء مجتمعه"، (سعادة، ١٩٨٤م، ص ٣٠)، والهدف السابق يتكرر كثيراً في مناهج الأنظمة التعليمية حول العالم.

وإعداد الطلاب وفق منظومة المواطن أو الطالب الصالح لا يأتي في مدارسنا بمراحلها المختلفة دون تحقيق مقدار كاف من الأمن الفكري، والعناصر المرتبطة به من وقاية ووعي وتمييز وتقويم وتصنيف.

والمأمل لوثيقة المواد الاجتماعية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم (١٤٢٧هـ)، يجد افتقارها لأهداف المرحلة الثانوية، كما يجد افتقارها لهدف صريح يعنى بالأمن الفكري، وبالتالي يتطلب منا سرعة صياغة أهداف الوثيقة للمواد الاجتماعية بما يتواءم مع التطورات المتسارعة لعالمنا الصغير، ويمكن في هذا الصدد الاستفادة من

(وثيقة الأهداف العامة للمواد الدراسية بمراحل التعليم العام في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٠٦م) واشتقاق عدد من الأهداف التي تلائم سبل تعزيز الأمن الفكري وتحقيقه لدى الطلاب.

إن أي بناء ما لم يكن على أسس ومنطلقات متينة لا بد أن يعتريه العور والزلل، والمواد الاجتماعية كغيرها من المواد الدراسية هي من أنسب المحاضن لإدماج وبث ثقافة الأمن الفكري.

وتظل قضية تضمين وإدماج الأمن الفكري والتدريب عليها في مناهج المواد الاجتماعية غير فاعلة دون أن يوازيها تفعيل للأنشطة الصفية واللاصفية، وطرق التقويم، والتدريب على كثير من التطبيقات الملائمة لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

- ومن الواجب في هذا الصدد — كما يرى الباحث — دعم الجهود المبذولة من الجهات ذات العلاقة لتعزيز منظومة الأمن الفكري، من خلال:
١. وضع الأطر المناسبة لتفعيل وإشاعة مصطلح الأمن الفكري من خلال الممارسات التربوية عامة، وممارسات معلمي المواد الاجتماعية خاصة.
 ٢. تمكين كثير من مؤسسات المجتمع المدني ذات العلاقة كالمؤسسات الإعلامية والهيئات والجمعيات من المشاركة في دعم أنشطة تعزيز الأمن الفكري.
 ٣. حث الجهات والمؤسسات الحكومية كالتربية والتخطيط والعدل والإعلام على ممارسة دور أكبر لدعم الجهود المبذولة لتعزيز الأمن الفكري.
 ٤. التأكيد على أهمية تدريب المعلمين عامة، ومعلمي المواد الاجتماعية خاصة على مفاهيم الأمن الفكري، لما للصلة الوثيقة بينهما.

دور مناهج المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري:

تشكل موضوعات الأمن الفكري قاسماً مشتركاً بين عدد من مناهج المواد الدراسية، حيث يمكن بالتكامل - وهو أحد تنظيمات المناهج - تحقيق مزيد من التعزيز لإعداد المواطن الصالح؛ ذلك المواطن الذي يجب ألا يضطلع معلم ومنهج المواد الاجتماعية بإعداده وحده؛ بل يجب تكاتف جميع الجهود المبذولة من قبل المناهج والمعلمين في مختلف التخصصات.

ويجب ألا يقف هذا الإعداد عند موضوع أو نشاط معين، أو وحدة دراسية، أو وقت محدد في السنة الدراسية، بل يجب أن يبنى ذلك وفق منظومة متكاملة تحقق المدى والتتابع لمفاهيم الأمن الفكري وتزداد عمقاً كلما تقدمت المرحلة، ومن الضروري أن تقوم المناهج على " تربية المواطن وتنشئته تنشئة إسلامية قومية، وفق المقومات

والقيم التي تتضمنها العقيدة الإسلامية، وتعزيز الانتماء الوطني والهوية الذاتية الثقافية والعربية والإسلامية وترسيخ مبدأ المسؤولية المجتمعية، وكيفية التعامل مع المستجدات الأمنية وسبل مواجهتها بما يتلاءم والمستجدات المعاصرة والتحديات المستقبلية، ومواجه الإرهاب الفكري"، (عبد الحى، ٢٠٠٨م، ص ٣٥٤).

ونظراً لتسارع التغيرات التي تواجه المجتمع السعودي، هذه التغيرات التي تعد عاملاً مؤثراً في بناء وتصميم المناهج، فلا بد أن يكون منهج المواد الاجتماعية وثيق الصلة بما حتى يتمكن من " توجيه الطلاب وتنمية اتجاهاتهم الفكرية لكي يتخذوا مواقف واضحة من هذه التغيرات سواء أكانت إيجابية أم سلبية، وتمكين الطلاب في نفس الوقت من معرفة الآثار التي تترتب عليها "، (أباني، ١٤١٥هـ، ص ٣٣)، إن المشاركة الإيجابية في القضايا والمشكلات المجتمعية من المواد الاجتماعية، يعطيها جانب من القوة لتحقيق كثير من غايات ومقاصد التعليم.

ويرى محمود (٢٠٠٦م) في هذا الصدد أنه يمكن أن يكون للمنهج دوراً بارزاً لمواجه سلبيات المجتمع، التي من خلالها تعزز الأمن الفكري، على النحو الآتي:

١. تنمية وعي الطلاب بمشكلات المجتمع التي تؤثر على مستقبلهم.
٢. توفير الحد الأدنى من المعلومات عن هذه المشكلات الاجتماعية للطلاب.
٣. استخدام أساليب تعليمية أكثر فعالية في تنمية قدرات الطلاب على حل المشكلات واتخاذ القرارات.
٤. تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو قيم العمل والإبداع والاجتهاد واحترام الغير.
٥. تدريب الطلاب على تنمية مهارات التفكير، (ص ٩٢).

ولاشك أن لمنهج المواد الاجتماعية خصوصية تساعد على تعزيز الأمن الفكري؛ ذلك كون المنهج من المحاضن المناسبة لذلك، ويمكن أن يكون له دوراً إيجابياً عندما يتضمن كثيراً من المفاهيم التي تساعد على تعزيز الأمن الفكري، ومن الوسائل المناسبة والتي تعطي المواد الاجتماعية دوراً أكبر ما يأتي:

١. صياغة الأهداف بالشكل الصحيح.
٢. تقديم المحتوى الذي يحقق الأهداف ويخدمها.
٣. مناسبة الأمثلة والتي يفضل أن تكون في نفس المجال.
٤. تصميم الأنشطة التي تحقق الأهداف وتنطلق من مكونات المحتوى.
٥. تنفيذ الرحلات والزيارات التي تحقق الأهداف.
٦. تنظيم المعارض التربوية.
٧. تقديم الوسائل التعليمية والوسائط المتعددة المناسبة، والتي — يرى الباحث — أن يكون لوزارة التربية والتعليم الدور الأكبر في تقديمها للميدان التربوي عبر إدارات المناهج والتقنيات والإشراف التربوي.

٨. تضمين الصور والرسومات والأشكال التي تعكس كثيراً من أوجه الانحراف الفكري.
٩. استخدام أسلوب القصة ويفضل أن يكون من موضوعات ذات علاقة بالتراث والواقع والتي تبرز السلوك الحميد.
١٠. استخدام الإستراتيجيات التي تنمي مهارات التفكير.

دور معلمي المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري:

لم يعد دور المعلم محصوراً في تزويد الطالب بالمعارف والمعلومات، أو الدور البنكي الذي يعد الطالب الحافظ؛ بل تطور إلى شراكة فاعلة بينه وبين الطالب، وتتنحى أغلب النظم التعليمية المتطورة إلى جعل المعلم موجهاً ومرشداً لتحقيق مزيد من التدريس الفعال، كما تنحو النظم التعليمية الإسلامية إلى تقوية دوره التربوي في "تعزيز سلوكيات حسن الخلق، والتخلق بقيم الإسلام وتعاليمه"، (العايش، ١٤٢٩هـ، ص ١٧).

ويعتقد جنسن (٢٠٠٧م) أن من أكبر المنح التي من الممكن أن يقدمها المعلم لطلابه "إدراك العلاقة بين التعليم داخل الفصل الدراسي، والعالم الواقعي"، (ص ١١٥)، وهذا — في نظر الباحث — من أهم أدوار معلمي المواد الاجتماعية؛ ذلك أن كثيراً من الفجوات ما بين الطلاب والمجتمع المحلي، لم تستطع المواد ردمها، وبالتالي برز كثير من السلوكيات الخاطئة التي يشوبها كثير من الانحراف، وهذا الدور عامل رئيس في ضعف دور معلمي المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري.

وينظر إلى دور معلمي المواد الاجتماعية بشيء من الخصوصية، لتناسب إعدادة التربوي والأكاديمي، وتناسب المحتوى والوسائل من جانب آخر؛ وعليه ينتظر من معلمي المواد الاجتماعية الشيء الكثير فيما يتعلق بتعزيز الأمن الفكري، إلا أن تحمل مسؤوليات المساعدة والوقاية من المشكلات سواء أكانت شخصية أم اجتماعية ومعالجتها، ليست مسؤولية يسيرة فهي تتطلب قدراً من الطاقة والصبر، وتحتاج قدراً من الوقت وتشكل عبئاً ثقيلاً يضاف إلى التدريس وإدارة الصف، (Brophy 1996)، إن كل ما تقدم يجعلنا نعيد النظر في طرق إعداد واختيار المعلمين، في ضوء المعايير الملائمة لحاجات طلابنا وعصرنا الحاضر.

ويرى الباحث أنه يمكن أن يكون لمعلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية، دوراً رائداً في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال الوسائل والأساليب والإستراتيجيات الآتية:

١. الدور العلمي والتعليمي، ومن ذلك مايلي:
 - أن يصبح ناقلاً إيجابياً للمعرفة.
 - أن يساهم في تحقيق أهداف المرحلة المتوسطة والثانوية.
 - أن يساهم في تحقيق أهداف المواد الاجتماعية.
 - أن يساعد في تصميم الأنشطة الصفية التي تعزز الأمن الفكري.
 - أن يطور الأنشطة اللاصفية بحيث تكون محفزة على الابتكار والانفتاح الفكري والثقافي على الآخرين.

- أن يعمل على أن يكون منهج المواد الاجتماعية مرناً بالدرجة التي تسمح بتكامله مع بقية المواد الدراسية.
 - أن يستخدم مجموعات التعلم التعاوني لزيادة التواصل بين الطلاب.
٢. الدور التوجيهي والتربوي، ومن ذلك مايلي:
- أن يغرس القيم الإسلامية الأصيلة.
 - أن يعزز مبدأ الحوار.
 - أن يحقق مبدأ القدوة الصالحة.
 - أن ينمي شعور الطلاب بالروح الوطنية.
 - أن ينمي شعور الطلاب بالمسؤولية الاجتماعية.
 - أن يتشاور مع المرشد الطلابي بخصوص مشكلات الطلاب وحالات غيابهم.
 - أن يشجع الطلاب على القراءة والكتابة والاطلاع المتنوع.
 - أن يساعد الطلاب على الانضمام للنوادي الثقافية والفكرية والمكتبات الموثوقة كنادي القراءة والقصة.
 - أن يوجه الطلاب إلى التعامل مع الفضائيات والإنترنت بأسلوب علمي وفق ثوابت ديننا الإسلامي.
 - أن ينمي لديهم حس الدفاع الفكري عن الوطن وتوجهاته.
 - أن يتعد عن حشو أذهان الطلاب بالانتقادات التي تنمى الشعور بالبغض والحقد تجاه الدولة والمجتمع.
٣. الدور الوقائي، ومن ذلك مايلي:
- أن يساهم في إعادة الدور الرائد والمفقود للمدرسة المتوسطة والثانوية.
 - أن يقوم بدعم الطلاب نفسياً واجتماعياً من خلال تطوير إحساسهم بالانتماء الوطني.
 - أن يشجع أولياء أمور الطلاب على دعم ومتابعة علاقات الصداقة لأبنائهم داخل المدرسة وخارجها.
 - أن يقدم النصح والإرشاد.
 - أن يوظف وسائل التقنية المختلفة (كالإنترنت، والوسائط المتعددة، وخاصة نقل البيانات كالبوتوث) لتعزيز الأمن الفكري.
 - أن يستمع لطلابه ويحاورهم بالطريقة الصحيحة، ويتيح الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم بكل حرية، وبأكثر من طريقة، لمعرفة اتجاهاتهم، وفيما يفكرون، وكيف يفكرون؟
 - أن يساهم بفعالية في تنظيم اللقاءات المفتوحة والمعارض التي تخدم توجهات تعزيز الأمن الفكري.

٤. الدور العلاجي، ومن ذلك مايلي:

- أن يحاول تقديم العلاج النفسي والاجتماعي.
- أن يساهم في الكتابة عبر الصحف والمنتديات.
- أن يتعاون مع الجهات الحكومية والأهلية ذات العلاقة.
- أن يعمل على تحليل الحاجات النفسية والاجتماعية لتقديم العلاج المناسب للطلاب.

الدراسات التي تناولت الأمن الفكري :

حظي الأمن الفكري لأهميته الإستراتيجية في عصرنا الحاضر بالعديد من الدراسات التربوية، التي تركزت - في الغالب - حول دور الأسرة والمجتمع في تعزيز الأمن الفكري، ورغم وفرتها، إلا أنها لم تغط بعض الجوانب الهامة في المجال التربوي؛ ومن ذلك مجال المناهج وطرق التدريس، سيحاول الباحث أن يستعرض بعض الدراسات - ذات العلاقة والصلة المباشرة والقرينة بمحاور الدراسة الحالية - والتي أجريت لدراسة الدور الأمني، والأمن الفكري.

- دراسة الحديشي (١٤٢٢هـ)

وعنوانها: (المسجد ودوره الأمني في المجتمع)، استهدفت هذه الدراسة التعرف على الدور الأمني للمسجد في المجتمع، وكذلك التعرف على الوظائف الاجتماعية له، من خلال أدوار كل من الإمام والمصلين، والوقوف على المعوقات التي تحول دون أن يحقق المسجد دوره الأمني في المجتمع. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أهمية دور المسجد في كونه خط الدفاع الأول، ونقطة الانطلاق لتوعية الناس وتعليمهم وتنقيفهم، وأن المسجد يقوم بدور أساس في تحقيق الأمن في المجتمع عبر العديد من الوظائف والتي منها الوظائف التعبدية والتربوية والتعليمية والإصلاح ودفع الأخطار.

- دراسة الجحني (٢٠٠٤م)

وعنوانها: (وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري)، استهدفت هذه الدراسة وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري، وبيان العلاقة بين الأسرة والتنشئة الاجتماعية والأمن الفكري، ووظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أهمية دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري أو اضطرابه، وكذلك التأكيد على دور الأسرة في ضبط السلوك الإجرامي للانحراف الفكري.

- دراسة السديس (١٤٢٦هـ)

وعنوانها: (الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري)، استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور الشريعة الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري وإبراز دورها الريادي، وبيان ما يتعلق بالأمن الفكري من حيث ماهيته وضوابطه ومهدداته ومعوقاته، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أهمية غرس العقيدة والإيمان في النفوس تحصيناً للأمة، والتحلي بالعلم النافع، ولزوم العلماء الربانيين، وأهمية دور الأسرة والمسجد والمجتمع والمدرسة ووسائل الإعلام في تعزيز الأمن الفكري، وأهمية العناية بحسن اختيار المعلم المؤهل.

- دراسة الزكي (١٤٢٦هـ)

وعنوانها: (دور الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب)، استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني في المدرسة، وذلك من خلال إلقاء الضوء على مفهوم النشاط ودوره في العملية التربوية، ومفهوم الوعي الأمني وأسسهِ وعناصره، والإجراءات التي يمكن إتباعها لتنميته، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن الأنشطة التربوية التي يمارسها الطلاب داخل المدرسة يمكن أن تحقق العديد من الأهداف والغايات التربوية، التي قد تعجز عنها المناهج النظامية، وكذلك يمكن أن تقوم الأنشطة التربوية بتنمية الوعي الأمني بين الطلاب.

- دراسة قمره (١٤٢٧هـ)

وعنوانها: (مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة)، استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن إسهام الخبرات التربوية المصاحبة لمنهج التوحيد في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي جاءت بدرجة كبيرة جداً فيما يخص الأهداف التعليمية والمحتوى المعرفي والأنشطة وطرق التدريس، وفيما يتعلق بمدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة المرتبطة بالأهداف التعليمية والمحتوى المعرفي جاءت بدرجة كبيرة، وبوسائل وتقنيات التعليم بدرجة متوسطة، وبطرق التدريس وأساليب التقويم جاءت بدرجة ضعيفة.

- دراسة المالكي (١٤٢٧هـ)

وعنوانها: (نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، دراسة وصفية لـ دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية)، استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري لمواجهة الإرهاب من خلال إستراتيجية وطنية، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن الأسباب التي تؤدي إلى الإرهاب، مباشرة كالانحراف الفكري، وغير مباشرة كالعوامل الشخصية، وتقصير الأسرة والمؤسسات التعليمية، وكذلك أهمية دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الفكري، جاءت بدرجة متوسطة فيما يتعلق بالأدوار المشتركة بين التعليم العام والتعليم العالي، ومتدنية فيما يتعلق بالمعلم، والجامعات، ومتوسطة فيما يخص المناهج.

- دراسة المويشر (١٤٢٨هـ)

وعنوانها: (دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري دراسة تطبيقية على مدينة سكاكا)، استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور وأهمية ومعايير الأمن الفكري، وتأثيراته على المجتمع، والتطرق إلى الوضع الحالي لـ دور الأسرة في مدينة سكاكا، والدور المأمول منها لتحقيق الأمن الفكري، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن غرس مفاهيم الاعتدال والوسطية لأفراد الأسرة يجنبهم الانحراف الفكري، وكذلك متابعة أفراد الأسرة من خلال المدرسة، وحضور اجتماعات مجلس الآباء بقي من الانحراف الفكري لأفرادها.

- دراسة الحازمي (١٤٢٩هـ)

وعنوانها: (الحوار الوطني ودوره في تعزيز الأمن الوطني للمملكة العربية السعودية)، استهدفت هذه الدراسة الكشف عن دور الحوار الوطني في تعزيز الأمن الوطني للمملكة العربية السعودية، وكذلك التعرف على أبعاد الأمن الوطني في ضوء نتائج الحوارات الوطنية السابقة، والكشف عن أدوار الحوار الوطني المختلفة في تعزيز الأمن السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكري، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن الحوارات الوطنية الستة الماضية أعطت قضايا الأمن الاجتماعي أهمية عالية حيث جاء موضوع تطوير مؤسسات التربية والتعليم لمواكبة متطلبات العصر في المرتبة الأولى من حيث الاهتمام، كذلك أظهرت نتائج تحليل محتوى وثائق الحوارات الوطنية الستة السابقة أن الجوانب المتعلقة بالأمن الفكري فيها كانت على النحو التالي: جاء في المرتبة الأولى تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية لتعزيز الأمن الفكري، يليه الحوار الحضاري والثقافي مع الآخر لتحسين التعامل والتعايش معه، وأهمية تصحيح الفهم الخاطئ للمفاهيم الإسلامية وتوضيح المقاصد الشرعية منها، والعمل على تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى أفراد المجتمع، وتحديد الخطاب الديني بما يتوافق مع متغيرات العصر، وتحسين

المجتمع ضد التأثير بالثقافات الوافدة السلبية، ومعالجة ظاهرة الغلو والتطرف دون المساس بالأصول والثوابت الشرعية، والعمل على ترسيخ مبدأ الوسطية والاعتدال في المجتمع.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

وفقاً لأهداف الدراسة وأهميتها فإن المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج المسحي الوصفي الذي يشجع استخدامه في الدراسات التي تصف الوضع الراهن للظاهرة وتفسيرها، وكذلك الدراسات التي تهتم بتكوين الفرضيات واختبارها، (فان دالين، ٢٠٠٧م، ص ٣٣٠).

ولعل من أسباب اختيار هذا المنهج، ما اطلع عليه الباحث من أدبيات ذات صلة بالدراسة، والتي أكدت في مجملها مناسبتها لهذه الدراسة وشيبيها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية الحكومية في مدينة الرياض الذين يحملون التخصصات التالية: (التاريخ، الجغرافيا)، والبالغ عددهم (٧٧٧) معلماً، بواقع (٥٨٤) معلماً للمرحلة المتوسطة، و(١٩٣) معلماً للمرحلة الثانوية، حسب الإحصاء المقدم من مركز المعلومات والحاسب، التابع للإدارة العامة للتربية والتعليم (بنين). بمنطقة الرياض للعام الدراسي ١٤٢٩ - ١٤٣٠ هـ .

عينة الدراسة:

تشمل عينة الدراسة ما نسبته (٢٠%) من مجتمع الدراسة في المرحلة المتوسطة، وما نسبته (٢٥%) من مجتمع الدراسة في المرحلة الثانوية، بهدف تطبيق أداة الدراسة عليهم.

حيث تم أخذ عينة عشوائية عن طريق كتابة أسماء جميع المدارس التابعة لكل مركز تربية وتعليم في أوراق صغيرة وخلطها، واختيار مدارس متوسطة وأخرى ثانوية بطريقة عشوائية حتى تم استيفاء العدد المطلوب، وقد عاد من الاستبانات الموزعة في المرحلة المتوسطة والبالغ عددها (١١٧)، (١٠٩) استبانة، ومن الاستبانات الموزعة في المرحلة الثانوية والبالغ عددها (٤٩)، (٤٦) استبانة ، والجدول التالية توضح توزيع ذلك.

جدول رقم (١): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمرحلة الدراسية التي يدرسون بها

المرحلة الدراسية	العدد	النسبة
المتوسطة	١٠٩	٧٠,٣
الثانوية	٤٦	٢٩,٧
المجموع	١٥٥	%١٠٠,٠

جدول رقم (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للتخصص الأكاديمي

التخصص	العدد	النسبة
التاريخ	٧٥	٤٨,٤
الجغرافيا	٨٠	٥١,٦
المجموع	١٥٥	%١٠٠,٠

أداة الدراسة :

تحقيقاً لأهداف الدراسة، وتمشياً مع منهجيتها، قام الباحث بإعداد استبانة تهدف إلى التعرف على دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض. وقد اعتمد الباحث في بناء الاستبانة بصورتها الأولية، على بعض المصادر التي من أهمها:

١. مناقشات وتوصيات الورشة التأسيسية الأولى للمؤتمر الأول للأمن الفكري.
 ٢. وثيقة منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة للتعليم العام.
 ٣. الدراسات السابقة في مجال الأمن الفكري.
 ٤. عدد من الكتابات التربوية التي عنت بقضايا الأمن.
 ٥. مرئيات بعض المعلمين والمشرفين التربويين الذين لهم باع طويل في التدريس والإشراف.
- وقد استفاد الباحث مما تقدم، في تحديد مجالات أداة الدراسة، واشتقاق العبارات الخاصة بكل مجال، وتصميم الاستبانة تصميمًا أوليًا في أربعة مجالات رئيسة هي:
١. دور مناهج المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري.
 ٢. دور معلمي المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري.

٣. الصعوبات التي تحول دون قيام مناهج المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري.
٤. الصعوبات التي تحول دون قيام معلمي المواد الاجتماعية بتعزيز الأمن الفكري.

صدق الاستبانة:

لتحقيق الصدق الظاهري لأداة الدراسة (الاستبانة)، تم عرضها، على مجموعة من الخبراء المحكمين المتخصصين، (انظر الملحق رقم ١) لمعرفة رأيهم في (مدى مناسبة الاستبانة، وصياغتها اللغوية). وقد أيد المحكمون على وجه العموم صلاحية أداة الدراسة، واعتبارها صادقة تقيس ما أعدت من أجل قياسه. وقد جرى تعديل وحذف بعض العبارات التي لم تحصل على موافقة ٧٠ % فأكثر من قبل السادة المحكمين، كما تم إجراء بعض التعديلات الصياغية بما يتلاءم وملاحظات المحكمين، لتصبح الاستبانة بشكلها النهائي مكونة من (٤٥) عبارة. وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة المحاور والدرجة الكلية للاستبانة، وحساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبانة لكل مجال من مجالاتها، والجدول التالي، رقم (٣) يوضح ذلك الاتساق.

جدول رقم (٣): معاملات الارتباط بين درجة المحاور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
دور مناهج المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري	١	**٠,٥٠	٥	**٠,٥٦	٩	**٠,٧٥	١٣	**٠,٧٣
	٢	**٠,٥٢	٦	**٠,٥٩	١٠	**٠,٧٠	١٤	**٠,٧١
	٣	**٠,٦٩	٧	**٠,٤٩	١١	**٠,٥٨	١٥	**٠,٦١
	٤	**٠,٥٧	٨	**٠,٦١	١٢	**٠,٥٤	١٦	**٠,٧٠
دور معلمي المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري	١٧	**٠,٦٢	٢٠	**٠,٧٤	٢٣	**٠,٦٩	٢٦	**٠,٦٩
	١٨	**٠,٦٨	٢١	**٠,٦٣	٢٤	**٠,٧٥	٢٧	**٠,٦٨
	١٩	**٠,٧٥	٢٢	**٠,٨١	٢٥	**٠,٥٢	٢٨	**٠,٧٢
الصعوبات التي تحول دون قيام مناهج المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري	٢٩	**٠,٧٢	٣٢	**٠,٧٦	٣٥	**٠,٦٣	٣٨	**٠,٦٨
	٣٠	**٠,٦١	٣٣	**٠,٦٣	٣٦	**٠,٨٢		
	٣١	**٠,٦٣	٣٤	**٠,٧٨	٣٧	**٠,٧٦		
الصعوبات التي تحول دون قيام معلمي المواد الاجتماعية بتعزيز الأمن الفكري	٣٩	**٠,٦٧	٤١	**٠,٤٣	٤٣	**٠,٦٩	٤٥	**٠,٥٤
	٤٠	**٠,٤٨	٤٢	**٠,٤٩	٤٤	**٠,٥٩		

**** دالة عند مستوى ٠,٠١**

يبين الجدول السابق أن دلالة معاملات ارتباط درجات المجالات والدرجة الكلية للاستبانة عند مستوى (٠,١) دالة إحصائية، مما يشير إلى صدق الاستبانة.

ثبات أداة الدراسة :

جدول رقم (٤): ثبات أداة الدراسة بطريقة (ألفا كرونباخ)

المحور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
دور مناهج المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري.	١٦	٠,٨٩
دور معلمي المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري.	١٢	٠,٩٠
<u>الثبات الكلي لدور المناهج والمعلم.</u>	<u>٢٨</u>	<u>٠,٩٣</u>
الصعوبات التي تحول دون قيام مناهج المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري.	١٠	٠,٨٨
الصعوبات التي تحول دون قيام معلمي المواد الاجتماعية بتعزيز الأمن الفكري.	٧	٠,٦٢
<u>الثبات الكلي للصعوبات.</u>	<u>١٧</u>	<u>٠,٨٧</u>

يبين الجدول السابق ارتفاع قيم معامل الثبات لأداة الدراسة الاستبانة، حيث تراوحت قيم معامل ثبات الاستبانة من (٠,٨٧) إلى (٠,٩٣)، وهو معامل ثبات عالٍ جداً، ويمكن الاعتماد عليها في تحقيق هدف الدراسة.

المعالجة الإحصائية :

- تحقيقاً لأهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:
١. التكرارات، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية، والمتوسطات.
 ٢. حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبانة، والمجال التي تتبع له في الاستبانة.
 ٣. حساب معامل الصدق باستخدام (معامل بيرسون Pearson Coefficient - الاتساق الداخلي)، وارتباط العبارات بالدرجة الكلية.
 ٤. حساب معامل الثبات باستخدام (ألفا كرونباخ Cronbach Alpha).
 ٥. اختبار (T-Test) للدلالة على الفروق.

آلية تفسير نتائج الدراسة في ضوء خيارات المستجيبين:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخراج التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة في فقرات الاستبانة. استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود محاور الدراسة حيث تم إعطاء وزن للبدائل حسب طريقة ليكرت: (موافق تماماً=٥، موافق=٤، لا أدري=٣، لا أوافق=٢، لا أوافق بشدة=١) وقد تم استخدام المعادلة التالية في (تحديد أوزان العبارات) على النحو التالي:

$$[\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل الأداة} = 5 \div (1 - 5) = 0,80]$$

والجدول التالي يوضح تفاصيل ذلك : جدول رقم (٥): توزيع فئات الاستبانة

الوصف	توزيع الفئات
موافق تماماً	١ — ١,٨٠
موافق	١,٨١ — ٢,٦٠
لا أدري	٢,٦١ — ٣,٤٠
لا أوافق	٣,٤١ — ٤,٢٠
لا أوافق بشدة	٤,٢١ — ٥

وبالاستعانة بعدد من الدراسات العلمية السابقة ذات الصلة بموضوع ومنهج الدراسة، وتعزيزاً برأي متخصصين في الإحصاء من قسم علم النفس (من جامعتي الإمام و الملك سعود)، تم تقدير:

١. من حصل على متوسط يتراوح بين (٠ — إلى ١,٢٥) بأن لا دور له.
٢. ومن حصل على متوسط يتراوح بين (١,٢٥ — ٢,٥) بأن دوره ضعيف.
٣. ومن حصل على متوسط يتراوح بين (٢,٥ — إلى ٣,٧٥) بأن دوره متوسط.
٤. ومن حصل على متوسط يتراوح بين (٣,٧٥ — إلى ٥) بأن دوره كبير، والجدول التالية توضح تفاصيل ذلك.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

إجابة السؤال الأول:

ما مدى قيام مناهج المواد الاجتماعية بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية؟

جدول رقم (٦)

توزيع عينة الدراسة وفق رأيهم حول مدى قيام مناهج المواد الاجتماعية بدورها في تعزيز الأمن الفكري

م	العبارة	موافق تماماً	موافق	لا أدري	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت.ح.
١	تنمي روح الولاء الإسلامي الصحيح	٧٩	٥٩	٧	٢	٤,٣	٠,٨٦	١
		٥١,٣	٣٨,٣	٤,٥	١,٣	٤		
٢	تقدم أفكاراً صحيحة تنير عقول الطلاب	٥٦	٨٩	٤	٢	٤,٢	٠,٧٤	٢
		٣٦,١	٥٧,٤	٢,٦	١,٣	٥		
٣	تساعد على إقامة روابط صحيحة بين الطالب والمجتمع	٣٣	٨٧	١٣	٤	٣,٨	٠,٩٨	٨
		٢١,٤	٥٦,٥	٨,٤	٢,٦	٣		
٤	تحتوي على المعارف الشاملة لفهم العالم من حولنا	٣٧	٦٦	٩	١٠	٣,٥	١,٢٤	١٢
		٢٤,٠	٤٢,٩	٥,٨	٦,٥	٧		
٥	تغرس مفاهيم الاعتدال والوسطية	٣٩	٧٧	٢١	٦	٣,٨	١,٠١	٦
		٢٥,٢	٤٩,٧	١٣,٥	٣,٩	٥		
٦	تراعي التأصيل الإسلامي	٥٢	٧٠	١٤	٨	٣,٩	١,٠٩	٥

م	العبارة	موافق تماماً	موافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم
	لِلعلوم الاجتماعية	٣٣,٥	٤٥,٢	٩,٠	٧,١	٥,٢	٥		
٧	تراعي مكانة حقوق الإنسان.	٣٠	٦٥	٣١	٢٣	٦	٣,٥٨	١,٠٨	١١
		١٩,٤	٤١,٩	٢٠,٠	١٤,٨	٣,٩			
٨	تساعد على المشاركة بفعالية في الحياة العامة	٢٥	٦٧	٢٠	٣٩	٤	٣,٤٥	١,١١	١٣
		١٦,١	٤٣,٢	١٢,٩	٢٥,٢	٢,٦			
٩	تكون سياجاً منيعاً لما يتلقاه الطالب من مظاهر انحرافية من وسائل الإعلام	١٧	٥٦	٢٤	٣٩	١٩	٣,٠٨	١,٢٤	١٦
		١١,٠	٣٦,١	١٥,٥	٢٥,٢	١٢,٣			
١٠	تساعد الطالب على الاعتراف بالتعددية الفكرية وممارستها	١٨	٤٧	٤٦	٢٦	١٨	٣,١٤	١,١٨	١٥
		١١,٦	٣٠,٣	٢٩,٧	١٦,٨	١١,٦			
١١	تنبذ العنف والتمييز بكل أشكاله	٤٠	٦٩	١٦	١٦	١٤	٣,٦٨	١,٢٢	٩
		٢٥,٨	٤٤,٥	١٠,٣	١٠,٣	٩,٠			
١٢	تعترف بوحدة البشر في إطار التنوع والاختلاف	٣٥	٨٠	٢٣	١١	٥	٣,٨٤	٠,٩٧	٧
		٢٢,٧	٥١,٩	١٤,٩	٧,١	٣,٢			
١٣	تنشر الوعي بالفكر السليم	٤١	٨٤	٢٣	٤	٣	٤,٠	٠,٨٣	٤

م	العبارة	موافق تماماً	موافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٣		٢٦,٥	٥٤,٢	١٤,٨	٢,٦	١,٩	١		
١	تغرس الاتجاهات الفكرية	٧٢	٥٤	١٢	١٤	٣	٤,١	١,٠٣	٣
٤	الإيجابية تجاه الوطن	٤٦,٥	٣٤,٨	٧,٧	٩,٠	١,٩	٥		
١	تتكامل مع المواد الدراسية	٤٠	٦٠	٢٢	١٩	١٤	٣,٦	١,٢٥	١٠
٥	الأخرى لتحقيق مزيد من الأمن الفكري	٢٥,٨	٣٨,٧	١٤,٢	١٢,٣	٩,٠	٠		
١	تقدم مفردات واضحة تعني	٢٠	٥٩	٢٧	٣٤	١٥	٣,٢	١,٢١	١٤
٦	بمفاهيم الأمن الفكري	١٢,٩	٣٨,١	١٧,٤	٢١,٩	٩,٧	٣		
المتوسط العام للمحور							٣,٧٢		

يظهر من الجدول السابق رقم (٦) أن ثمانية من أدوار مناهج المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري كانت بدرجة (كبيرة) من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية، وهذه الأدوار هي التي تحمل الأرقام ذات الترتيب التالي: (١-٢-١٤-١٣-٦-٥-١٢-٣)، في حين أن الأدوار الأخرى جاءت بدرجة (متوسطة) وهي التي تحمل الأرقام ذات الترتيب التالي: (١١-١٥-٧-٤-٨-١٦-١٠-٩).

وقد جاء دور مناهج المواد الاجتماعية المتمثل في: (تنمية روح الولاء الإسلامي الصحيح) بمتوسط قدره (٤,٣٤)، يليه في الدرجة الدور المتمثل في: (تقديم أفكار صحيحة تنير عقول الطلاب) بمتوسط قدرة (٤,٢٥)، ثم الدور المتمثل في: (غرس الاتجاهات الفكرية الإيجابية تجاه الوطن) بمتوسط قدره (٤,١٥)، وقد جاء دور مناهج المواد الاجتماعية المتمثل في أنما: (تكون سياجاً منيعاً لما يتلقاه الطالب من مظاهر انحرافية من وسائل الإعلام) بمتوسط قدره (٣,٠٨)، كأقل درجة في هذا الجانب.

التعليق على نتائج السؤال الأول:

تؤكد نتائج السؤال الأول أن دور مناهج المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر عينة الدراسة يأتي بدرجة (متوسطة)، حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة (المالكي ١٤٢٧هـ)، كما تتكامل مع نتائج دراسات (السديس ١٤٢٦هـ)، و(قمره ١٤٢٧هـ)، في أهمية دور المناهج في تعزيز الأمن الفكري. ويرى الباحث إيلا كثيراً من العناية للعبارات التي لم تحقق كثيراً من الموافقة أمثال: أن تكون سياجاً منيعاً لما يتلقاه الطالب من مظاهر انحرافية من وسائل الإعلام، وأن تساعد الطالب على الاعتراف بالتعددية الفكرية وممارستها، وأن تقدم مفردات واضحة تعني بمفاهيم الأمن الفكري، والتي يرى الباحث أنها من أهم معززات الأمن الفكري لدى الطلاب.

إجابة السؤال الثاني:

ما دور معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري؟

جدول رقم (٧)

توزيع عينة الدراسة وفق رأيهم حول أدوار معلمي المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري

م	العبارة	موافق تماماً	موافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت.ح.
١٧	تنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب.	٦٩	٦١	١١	٦	٨	٤,١٤	١,٠٦	٤
		٤٤,٥ %	٣٩,٤	٧,١	٣,٩	٥,٢			
١٨	إتباع أساليب تربية حديثة لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب	٦٢	٦٤	٨	١١	١٠	٤,٠١	١,١٥	٧
		٤٠,٠ %	٤١,٣	٥,٢	٧,١	٦,٥			
١٩	يؤكد على زيادة الوعي بمجال تعزيز الأمن الفكري.	٤٩	٧٥	١٣	١٠	٨	٣,٩٥	١,٠٦	٩
		٣١,٦ %	٤٨,٤	٨,٤	٦,٥	٥,٢			
٢٠	يحذر الطلاب من وسائل	٨٧	٣٧	١٠	١٩	٢	٤,٢١	١,٠٩	٢

م	العبارة	موافق تماماً	موافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوس ط الحسا بي	الانخرا ف المعياري	ت
	الإعلام المشبوهة.	٥٦, ١	٢٣, ٩	٦,٥	١٢, ٣	١,٣			%
٢١	يراقب الطلاب ذوي السلوك الفكري المنحرف ويوجههم.	٦٧	٥٣	١٢	١٧	٦	٤,٠٢	١,١٤	٦
		٤٣, ٢	٣٤, ٢	٧,٧	١١, ٠	٣,٩			%
٢٢	ينتظم في الدورات التي تساعد على استيعاب مفاهيم الأمن الفكري	٤٠	٦١	٢٤	٢٦	٤	٣,٦٩	١,١١	١٢
		٢٥, ٨	٣٩, ٤	١٥, ٥	١٦, ٨	٢,٦			%
٢٣	يتيح للطلاب فرصة النقاش والحوار.	٧٠	٦٤	٣	١٤	٤	٤,١٧	١,٠٢	٣
		٤٥, ٢	٤١, ٣	١,٩	٩,٠	٢,٦			%
٢٤	يشارك في المحاضرات التي تقدمها المدرسة لتعزيز الأمن الفكري	٥١	٧٣	١٢	١٥	٤	٣,٩٨	١,٠٢	٨
		٣٢, ٩	٤٧, ١	٧,٧	٩,٧	٢,٦			%
٢٥	ينصح الطلاب بالرفقة الصالحة	٩٥	٤٨	١	٨	٣	٤,٤٥	٠,٩٠	١
		٦١, ٣	٣١, ٠	٠,٦	٥,٢	١,٩			%
٢٦	يشارك في المناشط التي توفرها وزارة التربية للمعلمين لتعزيز الأمن الفكري	٤٩	٧١	١٧	١٤	٤	٣,٩٥	١,٠١	٩
		٣١, ٦	٤٥, ٨	١١, ٠	٩,٠	٢,٦			%
٢٧	يشارك في اللقاءات الدورية	٤٤	٧٣	١٧	١٥	٦	٣,٨٦	١,٠٦	١١

م	العبارة	موافق تماماً	موافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت.ح.
	بين المعلمين لدراسة أوضاع الطلاب الفكرية	٢٨،٤	٤٧،١	١١،٠	٩،٧	٣،٩			
٢٨	يعزز الطلاب الذين عدلوا عن السلوك الفكري المنحرف	٦٢،٠	٥٥،٥	٢٣،٨	١٠،٥	٥،٢	٤،٠٣	١،٠٥	٥
		٤٠،٠	٣٥،٥	١٤،٨	٦،٥	٣،٢			
		المتوسط العام للمحور							
		٤،٠٤							

يظهر من الجدول السابق رقم (٧) الخاص بدور معلمي المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري، أن أحد عشر منها كانت بدرجة (كبيرة) من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وهي التي تحمل الأرقام ذات الترتيب التالي: (٢٥-٢٠-٢٣-١٧-٢٨-٢١-١٨-٢٤-١٩-٢٦-٢٧)، في حين أن دوراً واحداً جاء بدرجة (متوسطة) وهو الذي يحمل الرقم التالي: (٢٢).

وقد جاء دور معلمي المواد الاجتماعية المتمثل فيما يلي: (ينصح الطلاب بالرفقة الصالحة). بمتوسط قدره (٤,٤٥)، يليه في الدرجة الدور المتمثل في أنه: (يحذر الطلاب من وسائل الإعلام المشبوهة). بمتوسط قدره (٤,٢١)، ثم الدور المتمثل في أنه: (يتيح للطلاب فرصة النقاش والحوار). بمتوسط قدره (٤,١٧)، وقد جاء دور معلمي المواد الاجتماعية المتمثل في أنه: (ينظم في الدورات التي تساعد على استيعاب مفاهيم الأمن الفكري) بمتوسط قدره (٣,٦٩)، كأقل درجة في هذا الجانب.

التعليق على نتائج السؤال الثاني:

لم يكن مستغرباً أن يحظى دور معلمي المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري بدرجة (كبيرة)، حيث تظهر الأدوار أن عينة الدراسة على سبيل المثال: يدركون أهمية نصح الطلاب بالرفقة الصالحة، والتحذير من وسائل الإعلام المشبوهة، وإتاحة الفرصة للطلاب للنقاش والحوار، ولذلك جاءت هذه العبارات في أولى قائمة

الممارسة والموافقة من قبل معلمي المواد الاجتماعية، ويمكن توظيف هذه الإجابات في الإشارة إلى وجود اتجاهات ايجابية لمعلمي المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الحازمي ١٤٢٩هـ) في أهمية الحوار لتعزيز الأمن الفكري، كما تختلف مع دراسة (المالكي ١٤٢٧هـ) في درجة ممارسة المعلم للدور.

إجابة السؤال الثالث:

ما الصعوبات التي تحول دون قيام المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري؟

جدول رقم (٨)

توزيع عينة الدراسة وفق رأيهم حول الصعوبات التي تحول دون قيام مناهج المواد الاجتماعية بتعزيز الأمن الفكري

م	العبارات	موافق تماماً	موافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت.ح.
٢٩	عدم وضوح مفهوم الأمن الوطني في مناهج المواد الاجتماعية	٥٥	٦١	١١	٢١	٧	٣,٨٨	١,١٧	٩
		٣٥,٥	٣٩,٤	٧,١	١٣,٥	٤,٥			
٣٠	قلة الموضوعات بمناهج المواد الاجتماعية التي تواجه	٦٧	٦٦	٧	٩	٦	٤,١٥	١,٠٢	٤
		٤٣,٥	٤٢,٥	٤,٥	٥,٨	٣,٩			

م	العبارة	موافق تماماً	موافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم
	التطرف الفكري	٢	٦						
٣١	قلة الندوات وورش العمل التي تعزز منظومة الأمن الفكري.	٧٩	٥٦	٨	٧	٤	٤,٢٩	٠,٩٥	١
		٥١,٣	٣٦,٤	٥,٢	٤,٥	٢,٦			
٣٢	عدم اشتراك متخصصي المجال الأمني في لجان بناء مناهج المواد الاجتماعية	٧٧	٥٤	١٢	٨	٤	٤,٢٤	٠,٩٨	٢
		٤٩,٧	٣٤,٨	٧,٧	٥,٢	٢,٦			
٣٣	التركيز على النواحي المعرفية في المناهج دون الجوانب المهارية والوجدانية	٦٤	٦٤	٨	١٣	٦	٤,٠٨	١,٠٧	٧
		٤١,٣	٤١,٣	٥,٢	٨,٤	٣,٩			
٣٤	قلة الأنشطة التي تخدم الأفكار التي تعزز منظومة الأمن الفكري	٦٨	٦٤	١٢	٥	٦	٤,١٨	٠,٩٨	٣
		٤٣,٩	٤١,٣	٧,٧	٣,٢	٣,٩			
٣٥	ضعف الارتباط والتعاون بين المؤسسات الحكومية المختلفة والتربوية	٦٨	٥٤	٢٠	٩	٤	٤,١٢	١,٠١	٥
		٤٣,٩	٣٤,٨	١٢,٩	٥,٨	٢,٦			
٣٦	ضعف دور الإرشاد الطلابي وارتباطه بالمواد الاجتماعية	٥٠	٥٨	١٩	٢٣	٤	٣,٨٢	١,١٢	١٠
		٣٢,٥	٣٧,٧	١٢,٣	١٤,٩	٢,٦			
٣٧	عدم توظيف الاتجاهات الحديثة لتعزيز منظومة الأمن الفكري	٦٣	٥٧	٢٢	٩	٣	٤,٠٩	٠,٩٨	٦
		٤٠,٣	٣٧,٧	١٤,٣	٥,٨	١,٩			

م	العبارة	موافق تماماً	موافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت.م
		٩	٠	٣					
٣٨	ضعف تضمين البعد العالمي في مناهج المواد الاجتماعية	٥٣	٥٣	٣١	١٣	٣	٣,٩٢	١,٠٣	٨
		٣٤,٦	٣٤,٦	٢٠,٣	٨,٥	٢,٠			
المتوسط العام للمحور							٤,٠٨		

يظهر من الجدول السابق رقم (٨) أن عشرة من الصعوبات التي تحول دون قيام مناهج المواد الاجتماعية بتعزيز الأمن الفكري كانت بدرجة (كبيرة) من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية، وهذه الصعوبات هي التي تحمل الأرقام ذات الترتيب التالي: (٣١-٣٢-٣٤-٣٥-٣٧-٣٣-٣٨-٢٩-٣٦)، في حين لا توجد أدوار تحمل صعوبات أخرى.

وقد جاءت الصعوبة التي تحول دون قيام مناهج المواد الاجتماعية بتعزيز الأمن الفكري، والمتمثلة فيما يأتي: (قلة الندوات وورش العمل التي تعزز منظومة الأمن الفكري) بمتوسط قدره (٤,٢٩)، يليها في الدرجة الصعوبة المتمثلة في أن: (عدم اشتراك متخصصي المجال الأمني في لجان بناء مناهج المواد الاجتماعية) بمتوسط قدره (٤,٢٤)، ثم الصعوبة المتمثلة في أن: (قلة الأنشطة التي تخدم الأفكار التي تعزز منظومة الأمن الفكري) بمتوسط قدره (٤,١٨)، في حين جاءت الصعوبة المتمثلة في: (ضعف دور الإرشاد الطلابي وارتباطه بالمواد الاجتماعية) بمتوسط قدره (٣,٨٢)، كأقل درجة صعوبة في هذا الجانب.

التعليق على نتائج السؤال الثالث:

في ضوء نتائج السؤال الأول وما أشارت إليه من أدوار لمناهج المواد الاجتماعية، يرى الباحث أنه ينبغي الاهتمام بالصعوبات التي تحول دون قيام مناهج المواد الاجتماعية بتعزيز الأمن الفكري، ومن ذلك: قلة الندوات والورش التدريبية والمرتبطة بالمناهج الاجتماعية، وعدم اشتراك متخصصي المجال الأمني في لجان بناء مناهج

المواد الاجتماعية، وقلة الأنشطة التي تخدم الأفكار التي تعزز منظومة الأمن الفكري، وقلة الموضوعات بمناهج المواد الاجتماعية التي تواجهه التطرف الفكري.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الزكي ١٤٢٦هـ) في التأكيد على أهمية الأنشطة في تنمية الوعي الأمني بين الطلاب، ودراسة (المويشر ١٤٢٨هـ) في أهمية الأنشطة الطلابية لتعزيز الأمن الفكري.

إجابة السؤال الرابع:

ما الصعوبات التي تحول دون قيام معلمي المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري؟

جدول رقم (٩)

توزيع عينة الدراسة وفق رأيهم حول الصعوبات التي تحول دون قيام معلمي المواد الاجتماعية بتعزيز الأمن الفكري

م	العبارة	موافق تماماً	موافق	لا أدري	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت.ج.
٣٩	عدم وضوح المفاهيم الخاصة بالأمن الفكري لدى المعلمين	٣٧	٦٤	٩	٣٥	٣,٥٤	١,٢٦	٤
		% ٢٣,٩	% ٤١,٣	% ٥,٨	% ٢٢,٦			
٤٠	تعدد التوجهات الفكرية لدى المعلمين	٣٢	٥٧	٢٩	٢٨	٣,٥٠	١,١٦	٥
		% ٢٠,٨	% ٣٧,٠	% ١٨,٨	% ١٨,٢			

م	العبارة			موافق تماماً	موافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	
٤١	قلة الوقت المخصص لمناهج المواد الاجتماعية			٤٢	٤٠	٧	٤٦	٢٠	٣,٢٥	١,٤٥	٧	
				%	٢٧,١	٢٥,٨	٤,٥	٢٩,٧				١٢,٩
٤٢	تعدد الجهات المسؤولة عن متابعة المنحرفين فكرياً			٣٨	٥٥	٣١	٢٤	٦	٣,٦٢	١,١٣	٣	
				%	٢٤,٧	٣٥,٧	٢٠,١	١٥,٦				٣,٩
٤٣	ضعف دور الإدارة المدرسية في دعم المعلم لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب			٣٦	٥٠	٢١	٤١	٦	٣,٤٥	١,٢٢	٦	
				%	٢٣,٤	٣٢,٥	١٣,٦	٢٦,٦				٣,٩
٤٤	محدودية الفائدة من المؤسسات الحكومية لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب			٤٦	٥٩	٢٢	١٨	١٠	٣,٧٣	١,١٩	٢	
				%	٢٩,٧	٣٨,١	١٤,٢	١١,٦				٦,٥
٤٥	قلة الإمكانيات والوسائل المتاحة للمعلم لتعزيز الأمن الفكري			٨٤	٤٩	٧	٦	٩	٤,٢٥	١,١٠	١	
				%	٥٤,٢	٣١,٦	٤,٥	٣,٩				٥,٨
المتوسط العام للمحور												٣,٦١

يظهر من الجدول السابق رقم (٩) أن واحدة من الصعوبات التي تحول دون قيام معلمي المواد الاجتماعية بتعزيز الأمن الفكري كانت بدرجة (كبيرة) من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية، وهذه الصعوبة هي التي تحمل الرقم التالي: (٤٥)، في حين أن الصعوبات التي تحول دون قيام معلمي المواد الاجتماعية بتعزيز الأمن الفكري كانت بدرجة (متوسطة) وهي التي تحمل الأرقام ذات الترتيب التالي: (٤٤—٤٢—٣٩—٤٠—٤٣—٤١). وقد جاء الصعوبة التي تحول دون قيام معلمي المواد الاجتماعية بتعزيز الأمن الفكري، والمتمثلة فيما يلي: (قلة الإمكانيات والوسائل المتاحة للمعلم لتعزيز الأمن الفكري). بمتوسط قدره (٤,٢٥)، يليها في الدرجة الصعوبة المتمثلة في أن: (محدودية الفائدة من المؤسسات الحكومية لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب). بمتوسط قدره

(٣,٧٣)، ثم الصعوبة المتمثلة في أن : (تعدد الجهات المسئولة عن متابعة المنحرفين فكرياً) بمتوسط قدره (٣,٦٢)، في حين جاءت الصعوبة المتمثلة في: (قلة الوقت المخصص لمناهج المواد الاجتماعية) بمتوسط قدره (٣,٢٥)، كأقل درجة صعوبة تقابل معلمي المواد الاجتماعية في هذا الجانب.

التعليق على نتائج السؤال الرابع:

في ضوء نتائج السؤال الثاني وما أشارت إليه من أن معلمي المواد الاجتماعية يمارسون أدوارهم بدرجة (كبيرة)، لكن في نفس الوقت هناك صعوبات يواجهها المعلمون ويأتي على رأسها قلة الإمكانيات والوسائل المتاحة للمعلم لتعزيز الأمن الفكري، ومحدودية الفائدة من المؤسسات الحكومية لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وتعدد الجهات المسئولة عن متابعة المنحرفين فكرياً، وعدم وضوح المفاهيم الخاصة بالأمن الفكري لدى المعلمين، وهو ما يدعو الباحث إلى المطالبة بأخذ هذه الرؤى بالحسبان لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، ويلاحظ اتساق هذه النتائج مع نتائج دراسة (قمره ١٤٢٧هـ)، و(المالكي ١٤٢٧هـ).

إجابة السؤال الخامس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في تعزيز الأمن الفكري من ناحية الأدوار والصعوبات باختلاف المرحلة (المتوسطة - الثانوية)؟

الجدول (١٠)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في محاور الدراسة باختلاف المرحلة الدراسية

المحاور	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
دور مناهج المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري	المتوسطة	١٠٩	٣,٦٨	٠,٧١	١,٠٦	٠,٢٨٩	غير دالة
	الثانوية	٤٦	٣,٨١	٠,٦٥			
دور معلمي المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري	المتوسطة	١٠٩	٤,٠٠	٠,٨٨	٠,٩٢	٠,٣٦١	غير دالة
	الثانوية	٤٦	٤,١٣	٠,٦٢			

المحاور	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
الدرجة الكلية لدور المناهج والمعلم	المتوسطة	١٠٩	٣,٨٢	٠,٧٢	١,١٠	٠,٢٧٢	غير دالة
	الثانوية	٤٦	٣,٩٥	٠,٥٣			
الصعوبات التي تحول دون قيام مناهج المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري	المتوسطة	١٠٩	٤,٠٩	٠,٧٧	٠,٢٩	٠,٧٧٥	غير دالة
	الثانوية	٤٦	٤,٠٥	٠,٥٩			
الصعوبات التي تحول دون قيام معلمي المواد لاجتماعية بتعزيز الأمن الفكري	المتوسطة	١٠٩	٣,٦٤	٠,٨٤	٠,٦٥	٠,٥١٨	غير دالة
	الثانوية	٤٦	٣,٥٥	٠,٥٧			
الدرجة الكلية للصعوبات	المتوسطة	١٠٩	٣,٩٠	٠,٧٥	٠,٥٠	٠,٦١٥	غير دالة
	الثانوية	٤٦	٣,٨٤	٠,٤٨			

يظهر من الجدول السابق رقم (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة (المتوسطة، الثانوية) في مدينة الرياض، في وجهه نظرهم تجاه دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في تعزيز الأمن الفكري.

وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة (المتوسطة، الثانوية) في مدينة الرياض، في وجهه نظرهم تجاه الصعوبات التي تحول دون قيام مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في تعزيز الأمن الفكري.

إجابة السؤال السادس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في تعزيز الأمن الفكري من ناحية الأدوار والصعوبات باختلاف التخصص (التاريخ - الجغرافيا)؟

الجدول (١١)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في محاور الدراسة باختلاف التخصص

المحاور	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
دور مناهج المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري	التاريخ	٧٥	٣,٦٧	٠,٧١	٠,٨	٠,٣٨	غير دالة
	الجغرافيا	٨٠	٣,٧٧	٠,٦٧	٦	٩	
دور معلمي المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري	التاريخ	٧٥	٤,٠٣	٠,٧٩	٠,١	٠,٩٢	غير دالة
	الجغرافيا	٨٠	٤,٠٤	٠,٨٤	٠	٣	
الدرجة الكلية لدور المناهج والمعلم	التاريخ	٧٥	٣,٨٣	٠,٦٧	٠,٥	٠,٥٨	غير دالة
	الجغرافيا	٨٠	٣,٨٩	٠,٦٧	٦	٠	
الصعوبات التي تحول دون قيام مناهج المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري	التاريخ	٧٥	٤,١٥	٠,٦٧	١,٢	٠,٢١	غير دالة
	الجغرافيا	٨٠	٤,٠١	٠,٧٦	٦	١	
الصعوبات التي تحول دون قيام معلمي المواد الاجتماعية بتعزيز الأمن الفكري	التاريخ	٧٥	٣,٦٠	٠,٧٩	٠,٢	٠,٨٣	غير دالة
	الجغرافيا	٨٠	٣,٦٣	٠,٧٤	١	٥	
الدرجة الكلية للصعوبات	التاريخ	٧٥	٣,٩٣	٠,٦٤	٠,٧	٠,٤٧	غير دالة
	الجغرافيا	٨٠	٣,٨٥	٠,٧١	٢	٣	

يظهر من الجدول السابق رقم (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية باختلاف التخصص (التاريخ، الجغرافيا) في مدينة الرياض، في وجه نظرهم تجاه دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في تعزيز الأمن الفكري. وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية باختلاف التخصص (التاريخ، الجغرافيا) في مدينة الرياض، في وجه نظرهم تجاه الصعوبات التي تحول دون قيام مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في تعزيز الأمن الفكري.

التعليق على نتائج السؤالين الخامس والسادس:

لا يستغرب عدم وجود فروق ذات دلالة بين أفراد عينة الدراسة سواء في المرحلة (المتوسطة والثانوية)، أو في التخصص (التاريخ والجغرافيا)، نظراً لتشابه العناصر التالية لدى أغلب معلمي المواد الاجتماعية في المملكة العربية السعودية:

- الإعداد التربوي في الجامعات والكليات المعنية بتخريج المعلمين.
- الخصائص التربوية والمعرفية.
- آلية الإشراف والمتابعة من قبل وزارة التربية والتعليم.
- طرق وأساليب التدريس والتقويم المستخدمة في مدارس التعليم العام.

وهو ما يعزز ويدفع إلى تنوع الطرق والأساليب والإستراتيجيات وآليات التطبيق، ودعم المصادر والمراكز المعنية بتعزيز الأمن الفكري، وتوفير الحقائق التدريبية، وإقامة المؤتمرات والندوات، وتكثيف حلقات البحث والورش التدريبية، وتقديم البرامج الإجرائية للمدارس، وكذلك تقديم الدعم التقني على وجه التحديد، وهو من أهم مرتكزات تحقيق الأمن الفكري في الوقت الحاضر، نظراً لتأثير وسيطرة وسائل الإعلام والإنترنت كما تؤكد كثير من الأدبيات المستعرضة في هذه الدراسة، وكذلك دعم التنسيق بين القطاعات ذات العلاقة، لتعزيز منظومة الأمن الفكري.

أهم النتائج والتوصيات:

أهم النتائج:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة والتي يمكن إيجازها فيما يأتي:

١. إن معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض، يرون أن دور مناهج المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري، تأتي بدرجة متوسطة.
٢. إن معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض، يرون أن دورهم في تعزيز الأمن الفكري، يأتي بدرجة كبيرة.
٣. إن عشرة من الصعوبات تحول دون قيام مناهج المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري بدرجة كبيرة، ومن أبرزها مايلي:

- قلة الندوات وورش العمل التي تعزز منظومة الأمن الفكري.
- عدم اشتراك متخصصي المجال الأمني في لجان بناء مناهج المواد الاجتماعية.

- قلة الأنشطة التي تخدم الأفكار التي تعزز منظومة الأمن الفكري.
- ٤. وصعوبة واحدة بدرجة متوسطة وهي، ضعف دور الإرشاد الطلابي وارتباطه بالمواد الاجتماعية.
- ٥. إن واحدة من الصعوبات التي تحول دون قيام معلمي المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري، بدرجة كبيرة، وهي: قلة الإمكانيات والوسائل المتاحة للمعلم لتعزيز الأمن الفكري، في حين تأتي بقية الصعوبات بدرجة متوسطة.
- ٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المواد الاجتماعية باختلاف المرحلة (المتوسطة والثانوية) في مدينة الرياض، في وجهة نظرهم تجاه دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في تعزيز الأمن الفكري.
- ٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المواد الاجتماعية باختلاف المرحلة (المتوسطة والثانوية) في مدينة الرياض، في وجهة نظرهم تجاه الصعوبات التي تحول دون قيام مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في تعزيز الأمن الفكري.
- ٨. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المواد الاجتماعية باختلاف التخصص (التاريخ، الجغرافيا) في مدينة الرياض، في وجهة نظرهم تجاه دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في تعزيز الأمن الفكري.
- ٩. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المواد الاجتماعية باختلاف التخصص (التاريخ، الجغرافيا) في مدينة الرياض، في وجهة نظرهم تجاه الصعوبات التي تحول دون قيام مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في تعزيز الأمن الفكري.

توصيات الدراسة:

- في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث بما يأتي:
- ١. إعادة صياغة بعض أهداف المواد الاجتماعية لتعزيز الأمن الفكري.
- ٢. تضمين محتوى مناهج المواد الاجتماعية ما يعزز الأمن الفكري ويواجه التحديات التي تواجه المجتمع السعودي خاصة والمسلم عامة.
- ٣. رفع كفاءة معلمي المواد الاجتماعية في مجال تعزيز الأمن الفكري عبر الورش التدريبية وحلقات البحث والدورات التدريبية واللقاءات المتخصصة والبرامج الإجرائية.
- ٤. تشجيع التعاون بين المؤسسات المجتمعية (حكومية وأهلية) لرفع درجة الوعي الأمني.
- ٥. العمل على إزالة الصعوبات التي تحول دون تحقيق تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٦. إعادة النظر في برامج إعداد معلمي المواد الاجتماعية في كليات التربية بحيث تتضمن بعض المناهج ما يشير إلى أدبيات الأمن عامة، والفكري خاصة.
٧. العمل على الاستفادة من أسلوب الحوار والمناقشة، من خلال تجارب مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، والعمل على تضمين ذلك وبثه في مناهج المواد الاجتماعية.

مقترحات الدراسة:

- في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج وتوصيات، يقترح الباحث إجراء الدراسات التربوية التالية، والتي يرى الباحث أنها استكمالاً لدراسته الحالية، هذه الدراسات المقترحة تتمثل في الآتي:
١. إجراء دراسات تربوية تستهدف إلى التعرف على دور معلمات المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري.
 ٢. إجراء دراسات تربوية تستهدف المقارنة بين أدوار معلمي ومعلمات المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري.
 ٣. إجراء دراسات تربوية تستهدف تطوير مناهج المواد الاجتماعية في جميع المراحل لتعزيز الأمن الفكري.
 ٤. إجراء دراسات تربوية تستهدف كيفية تضمين المناهج الدراسية مفاهيم الأمن الفكري.
 ٥. وضع الحلول المناسبة لبعض جوانب ضعف الأدوار في هذه الدراسة لمعلمي المواد الاجتماعية، ضمن الخطط المستقبلية للتطوير.
 ٦. عمل مصفوفة للمدى والتتابع للتعليم العام خاصة بالأمن الفكري.

قائمة المراجع

- (١) أبانمي، عبد المحسن عبد العزيز (١٤١٥هـ)، المناهج الدراسية والتغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع السعودي، الرياض.

- ٢) أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الأمن والحياة، (١٤٢٥هـ)، السنة ٢٣ جمادى الأولى ١٤٢٥هـ، العدد ٢٦٤.
- ٣) الأكلبي، فهد عبد الله (١٤٢١هـ)، طرق تدريس المواد الاجتماعية، الرياض: دار اشبيلىا.
- ٤) بار، روبرت وآخرون (١٤٢٠هـ)، تعريف الدراسات الاجتماعية، ترجمة: عبد الرحمن محمد الشعوان، الرياض: جامعة الملك سعود.
- ٥) البراق، سالم سالم (١٤٠٨هـ)، الإرهاب الوقاية والعلاج، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الشرطية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- ٦) الجحني، على فايز (٢٠٠٤م)، وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري، مجلة الفكر الشرطي، المجلد (١٢)، العدد (٤)، الشارقة: مركز بحوث شرطة الشارقة.
- ٧) جنسن، إيريك (٢٠٠٧م)، أكثر من ١٠٠٠ طريقة عملية للتدريس الناجح التدريس الفعال، ترجمة: مكتبة جرير، الرياض: مكتبة جرير.
- ٨) الحازمي، خليل عبيد (١٤٢٩هـ)، الحوار الوطني ودوره في تعزيز الأمن الوطني للمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- ٩) الحديثي، مساعد إبراهيم (١٤٢٢هـ)، المسجد ودوره الأمني في المجتمع، بحث مقدم لندوة "المجتمع والأمن" التي نظمتها كلية الملك فهد الأمنية، الرياض: مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية.
- ١٠) حريز، محمد الحبيب (١٤٢٦هـ)، واقع الأمن الفكري، الأمن الفكري، الرياض: مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- ١١) الحمود، إبراهيم ناصر (١٤٢٩هـ)، الانحراف الفكري وعلاقته بالإرهاب، الرياض: عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ١٢) الحيدر، حيدر عبد الرحمن (١٤٢٣هـ)، الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، أكاديمية الشرطة، مصر.
- ١٣) الخطيب، محمد شحات (١٤٢٦هـ)، الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي، الرياض.
- ١٤) دبور، مرشد، وإبراهيم الخطيب (١٩٨٧م)، أساليب تدريس الاجتماعيات، ط ٤، عمان: دار الأرقم للنشر والتوزيع.
- ١٥) الدعيلج، فهد عبد العزيز (١٤٠٦هـ)، الأمن والإعلام في الدولة الإسلامية، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

- (١٦) الزكي، أحمد عبد الفتاح (١٤٢٦هـ)، دور الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب، **مجلة البحوث الأمنية**، العدد (٣٣)، الرياض: كلية الملك فهد الأمنية.
- (١٧) السديس، عبد الرحمن محمد (١٤٢٦هـ)، الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري، **الأمن الفكري**، الرياض: مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- (١٨) سعادة، جودت أحمد (١٩٨٤م)، **مناهج الدراسات الاجتماعية**، بيروت: دار العلم للملايين.
- (١٩) السعدي، آمنة (١٤٢٥هـ)، الأمن الفكري المفهوم والمحددات وكيفية التحقيق، بحث مقدم للاجتماع العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول "الأمن الفكري" الذي نظمته جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في المدينة المنورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- (٢٠) السلوم، حمد إبراهيم (١٤١٦هـ)، **التربية والتعليم العام في المملكة العربية السعودية بين السياسة والنظرية والتطبيق**، الرياض.
- (٢١) الشهري، فايز عبد الله (١٤٢٩هـ)، **الخطاب الفكري على شبكة الإنترنت رؤية تحليلية لخصائص وسمات التطرف الإلكتروني**، الرياض: جامعة الملك سعود.
- (٢٢) طالب، أحسن مبارك (١٤٢٦هـ)، الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف الفكري، **الأمن الفكري**، الرياض: مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- (٢٣) الطريقي، عبد الله إبراهيم (١٤٢٩هـ)، **الإسلام وحوار الحضارات قراءة الحاضر واستشراف المستقبل**، الرياض: عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- (٢٤) عبد الحي، رمزي أحمد (٢٠٠٨م)، **التربية وظاهرة الإرهاب دراسة في الأصول الثقافية للتربية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- (٢٥) العايش، عبد الله حلفان (١٤٢٩هـ)، دور المعلم في تحقيق حسن الخلق وأثره في الأمن الاجتماعي، **مجلة البحوث الأمنية**، العدد (٤١)، الرياض: مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية.
- (٢٦) العمر، عبد العزيز سعود (١٤٢٨هـ)، **لغة التـربويين**، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- (٢٧) على، سعيد إسماعيل (١٩٨٩م)، **الأمن التربوي العربي**، القاهرة: عالم الكتب.
- (٢٨) فان دالين، ديوبولد (٢٠٠٧م)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة: محمد نوفل وآخرون، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- (٢٩) القرشي، خالد عبد الرحمن (١٤٢٩هـ)، الإرهاب الفكري مفهومه، بعض صورته، سبل الوقاية منه، الرياض: عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- (٣٠) قمره، لطفية سراج (١٤٢٧هـ)، مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- (٣١) اللويحق، عبد الرحمن معلا (١٤٢٥هـ)، الإرهاب والغلو: دراسة في المصطلحات والمفاهيم، بحث مقدم للمؤتمر العالمي "موقف الإسلام من الإرهاب" الذي نظمته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- (٣٢) اللويحق، عبد الرحمن معلا (١٤٢٦هـ)، الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري، الأمن الفكري، الرياض: مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- (٣٣) المالكي، عبد الحفيظ عبد الله (١٤٢٧هـ)، نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، دراسة وصفية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- (٣٤) الحيا، فهد تركي، وإبراهيم سليمان عبد الله (١٤٢٨هـ)، دراسة تحليلية للآثار المترتبة على نظامي التعاملات والجرائم الالكترونية، بحث مقدم لمؤتمر "تقنية المعلومات والأمن الوطني" الذي نظمته رئاسة الاستخبارات العامة بالملكة العربية السعودية.
- (٣٥) محمود، صلاح الدين عرفة (٢٠٠٦م)، مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة، القاهرة: عالم الكتب.
- (٣٦) مرسي، محمد منير (١٤٠٩هـ)، الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، القاهرة: عالم الكتب.
- (٣٧) مكتب التربية العربي لدول الخليج التربوية لدول الخليج (٢٠٠٦م)، وثيقة الأهداف العامة للمواد الدراسية بمراحل التعليم العام في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، الكويت: المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.
- (٣٨) المويشر، محمد أحمد (١٤٢٨هـ)، دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري دراسة تطبيقية على مدينة سكاكا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- (٣٩) نصير، محمد محمد (١٤١٣هـ)، الأمن والتنمية، الرياض: مكتبة العبيكان.

- (٤٠) النملة، على إبراهيم (١٤٢٩هـ)، فكر التصدي للإرهاب مراجعات في المفهوم والأسباب والهوية والأوزار، الرياض: عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- (٤١) وزارة المعارف (١٤٢٣هـ)، رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في إطار تشاركي مجتمعي، ورقة عمل مقدمة لندوة "ماذا يريد المجتمع من التربويين؟"، الرياض: وزارة المعارف.
- (٤٢) وزارة التربية والتعليم (١٤٢٧هـ)، وثيقة منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة للتعليم العام، الرياض: الإدارة العامة للمناهج.
- (٤٣) وزارة التربية والتعليم (١٤٢٨هـ)، دليل التربويين لرعاية السلوك وتقويمه، الرياض: الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد.
- (٤٤) الياسين، عبد الرحمن أبكر (١٤٢٢هـ)، العولمة والأمن، الرياض: دار طويق للنشر والتوزيع.
- 45) www.themwl.org.
- 46) Brophy .J. (1996). **Teacing problem students**. N.Y. Guilford.

ملحق رقم (١) مجموعة المحكمين :

١. أ.د. عبد الله الفهد	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٢. أ.د. إبراهيم السعدان	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٣. أ.د. سمير خطاب	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٤. د. صالح العساف	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٥. د. طلال المعجل	جامعة الملك سعود.
٦. د. عبد المحسن السميح	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٧. د. يوسف الشبل	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٨. د. السعيد رشاد	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٩. د. عبد العزيز الدويش	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
١٠. د. عبد الله الدخيل	كلية المعلمين - جامعة الملك سعود.

وزارة التربية والتعليم.	١١. أ. صالح المقاطي
-------------------------	---------------------